

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك الشعبي في الجزائر دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفيسبوك في الوسط الطلابي

The role of social media in activating the popular movement in Algeria A field study of a sample of Facebook users in the student community

سهايلية سماح^{1*}، محي الدين فرحات²

¹ جامعة الجزائر 03 (الجزائر)، sehailiasamah@gmail.com

² جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة (الجزائر)، m.farhat@univ-skikda.dz

تاريخ النشر: 2020 / 06 / 30

تاريخ القبول: 2020 / 06 / 18

تاريخ الإستلام: 2020 / 05 / 11

ملخص:

تستهدف هذه الورقة التعرض لدراسة مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في الحراك الشعبي في الجزائر، إذ بين الحراك الشعبي الذي شهدته الجزائر منذ 22 فيفري 2019 أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث أنها أصبحت وسيلة فعالة في تغطية الأحداث وتعزيز الحرية والديمقراطية والتغيير السياسي، ونالت اهتمام عدد كبير من المواطنين، كما أتاحت الفرصة لنقل الأخبار والمساهمة في كشف الحقيقة لخلق وعي سياسي، وعلى هذا الأساس فالدراسة تسعى إلى تسليط الضوء على أسباب ودوافع استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى معرفته ومتابعته للأحداث والقضايا السياسية التي يقدمها موقع الفيسبوك حول الحراك الشعبي في الجزائر، وذلك باتباع المنهج الوصفي وبالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات حيث تم توزيعها على عينة من الطلبة تمثلت في 50 طالب جامعي.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الحراك الشعبي، الجزائر، الطالب الجامعي، الفيسبوك، القضايا السياسية.

Abstract:

This paper aims to expose the study of social networking sites and their role in the popular movement in Algeria, as the popular movement that Algeria has witnessed since February 22, 2019 demonstrated the importance of social networking sites, as it has become an effective way to cover events and promote freedom, democracy and political change, and has attracted the attention of a large number of citizens. It also provided the opportunity to transmit news and contribute to uncovering the truth to create political awareness, and on this basis the study seeks to shed light on the reasons and motives of the university student's use of social media sites and the level of his knowledge and his follow-up of events and political issues that Presented by Facebook on the popular movement in Algeria, using the descriptive method and by using the questionnaire as a tool to collect information and data, as it was distributed to a sample of students represented in 50 university students.

Keywords: Social media, Popular movement, Algeria, University student, Facebook, Political issues.

مقدمة

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي ساعدت على التواصل والتفاعل بين الأفراد باعتبارها تجذب شريحة كبيرة من المجتمع خاصة فئة الشباب باعتبارهم المحرك الأساسي في المجتمع، كما أنها أتاحت لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم ونقل أفكارهم، بالإضافة إلى أنها تعمل على نقل الأخبار والأحداث التي تحدث في العالم بمختلف مجالاتها سواء كانت إجتماعية، أو إقتصادية أو سياسية...إلخ.

وقد بين الحراك الشعبي الذي شهدته الجزائر في 22 فيفري 2019 أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وقدرتها على توجيه الرأي العام، خاصة موقع الفيسبوك الذي يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها تأثيرا وذلك لما يوفره من سهولة ومرونة نقل الأخبار وتقديم صور للأحداث، حيث تم استخدامه في المجال السياسي بحيث يسهل عملية التعبئة الاجتماعية والحشد ويدعم الشعب في قضاياها السياسية من أجل إحداث التغيير، فقد ساهم في إضفاء الشرعية لحراك 22 فيفري في الجزائر من خلال تأطيره والحفاظ على سلميته. انطلاقا مما سبق تحاول هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية التالية:

كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك الشعبي الجزائري؟

وتندرج تحت الإشكالية التساؤلات التالية:

- ماهي عادات وأنماط تعرض المستخدمين في الوسط الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 - هل توجد هناك علاقة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة في الحراك الشعبي؟
 - ماهي التأثيرات التي يحدثها الفيس بوك على مستوى متابعة القضايا السياسية والاجتماعية؟
- أهداف الدراسة: نهدف من خلال معالجتنا لهذا الموضوع إلى:
- الوقوف على أسباب ودوافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي
 - التعرف على درجة تأثير المواضيع والقضايا السياسية التي يقدمها موقع الفيس بوك حول الحراك الشعبي في الجزائر
 - التعرف على مستوى معرفة الطلبة بالقضايا السياسية ومشاركتهم في الحراك الشعبي في الجزائر
- أهمية الدراسة: يستمد هذا الموضوع أهميته باعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي مثلت أحد أدوات التغيير السياسي في الجزائر، بالإضافة إلى كون قضية الحراك الشعبي تعد من القضايا المهمة التي شهدتها الجزائر وهذا ما شكل موضوعا مهما للدراسة والتحليل وهو ما دفعنا إلى البحث عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك الشعبي في الجزائر لدى الطلبة الجامعيين باعتبارهم يمثلون النخبة وركيزة أساسية في المجتمع.
- مفاهيم الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي: Social Media يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها". (عاطف، 2015، صفحة 119)

ومن أشهر وسائل مواقع التواصل الاجتماعي نجد: (الشوابكة، 2018)

- **الفيسبوك (Facebook)** يعد أكبر شبكة اجتماعية في العالم، يستخدمه أكثر من 1.55 مليار مستخدم نشط شهرياً، وذلك حسب إحصائية في عام 2015، حيث يقوم فيه المستخدمون بإنشاء ملف شخصي، ويضيفون الأصدقاء، ويتبادلون الرسائل فيما بينهم، وينشؤون صفحات تجارية.
- **التويتر (Twitter)** عبارة عن مدونة يسمح للمجموعات والأفراد بالبقاء على اتصال من خلال تبادل رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرفاً كحد أقصى.

- اليوتيوب (YouTube); وهي مواقع لمشاهدة الفيديوهات ومواقع الويب. الإنستغرام (Instagram) هو تطبيق مجاني يسمح للمستخدمين بمشاركة الصور، والفيديوهات، واستخدام الفلاتر الرقمية، والإطارات والمؤثرات الخاصة على الصور.

وبالتالي فهي مواقع تسهل للناس الوصول إلى بعضهم البعض للتواصل والتعارف فيما بينهم من خلال تبادل الرسائل والصور والمعلومات ومعرفة الثقافات المختلفة حسب اهتماماتهم، وقد ساعدت على إزالة الحواجز المتعددة.

وقد لعبت الشبكات الاجتماعية دورا مؤثرا في إدارة الثورة، وتعد مواقع الفيسبوك، اليوتيوب، التويتر... من أكثر المواقع استخداما وتمثلت دوافع استخدامها في خلق حلقة تواصل بين المتظاهرين للحشد والتنظيم، تبادل المعلومات الهامة عبر صور، فيديو، لنشر الوعي السياسي. (البدوي، 2015، صفحة 49)

الفيسبوك: Facebook يعتبر الفيسبوك إحدى وسائل الإتصال الإجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعماله، وهو موقع إلكتروني تملك شركة الفيسبوك المساهم العامة، تتعدد الجهات التي تستخدم الفيسبوك في الوقت الحالي وتعدد الأغراض أيضا فقد يستخدم الفيسبوك لأغراض تعليمية أو سياسية أو إجتماعية أو لقيادة حملات توعية مجتمعية أو لأغراض ترفيهية أو للعلاقات الإجتماعية أو للتجارة والدعاية والإعلان، فقد ارتبط موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك في كافة مجالات الحياة. (بلقاسم، جوان 2017، الصفحات 350-351)

كما يعرف بأنه: "موقع من مواقع الشبكات الإجتماعية يهدف إلى ربط المستخدمين، ويتيح للأفراد والمنظمات إنشاء التشكيلات التي تشمل المصالح والانتماءات، ويسمح بإنشاء صفحات خاصة للأفراد لدعم أو انتقاد شخص أو حدث أو قضية، وقد تحول إلى أداة سياسية تستخدمها الشعوب للتغيير عن آرائهم فكان بمثابة موقعا إخباريا ينقل أولا بأول آخر الأخبار موثقة بالصور ومقاطع الفيديو التي تلعب دورا في بلورة الرأي العام". (أحمد، 2015، صفحة 25)

الحراك الشعبي Popular movement: "وهو الرفض الجماهيري الذي خرج رفضا لترشح الرئيس بوتفليقة لعهدة خامسة وهو غضب شعبي شمل كل ولايات الوطن بطريقة عفوية وسلمية وليس له أي قيادة سياسية أو حزبية، كان يرفع في البداية رفض العهدة الخامسة ثم تحول إلى حركة سياسية واجتماعية تطالب بإصلاحات جذرية على مستوى النظام السياسي الجزائري وهو حراك يعتمد على التحرك في الواقع وعن طريق مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك". (زمام، أوت 2019)

في هذه الدراسة فنقصد به "جميع الفعاليات و المظاهرات السلمية التي نظمها الجزائريون منذ 22 فيفري 2019 والتي تشتمل على المسيرات و الاحتجاجات و الاعتصامات والمطالبة بالإصلاحات السياسية، الاقتصادية و الاجتماعية، الرافضة لترشح الرئيس بوتفليقة لعهدة خامسة والوضع السياسي الراهن". (برهان)

لجأت فئة واسعة من الشعب الجزائري يوم 22 فيفري 2019 للمسيرات السلمية كرد على فساد واستغلال النظام القائم لخيرات الجزائر أسوا واستغلال ومحاولة لتحرير مصائرها ومصائر أبنائها من مستقبل غامض التوجه. (الجامعي، 2020، الصفحات 113-114)

ومن أساليب وطرق الإحتجاج اللاعنيف نجد المظاهرات الرمزية مثل المسيرات أو الاعتصامات، مقاطعة الانتخابات غير النزيهة ورفض شرعية النظام والعصيان المدني بالإضافة إلى استخدام الطرق السلمية للتدخل الفعال وتعطيل الأعمال الاعتيادية للنظام الذي اتخذ أشكالا متعددة منها النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية والمادية والسياسية. (بكي، 2018، صفحة 70)

- كما اتخذت فعاليات الحراك أشكالاً جديدة تنوعت من الاحتجاجات إلى التظاهرات والاعتصامات والمسيرات ومن أهمها: (أحمد، الإعلام الرقمي والحراك السياسي، 2015، الصفحات 76-87)
- الاحتجاجات: protests: تعد حق من حقوق الإنسان ووسيلة للحصول على الحقوق المسلوبة والضغط على السلطات الحاكمة
 - المظاهرات: Demonstrations: من الحريات السياسية التي تسمح للمواطن بممارسة حقه في التعبير عن رأيه في الحياة السياسية وانتقاد الحكومة ومعارضتها.
 - الإضرابات: Strikes: حق من الحقوق الدستورية التي يتمتع بها المواطن ويعرف على أنه عبارة عن التوقف عن العمل بصورة مقصودة وجماعية وهدفه الضغط على المسؤولين، ويلجأ أيضاً إلى الضغط على الحكومات لتغيير سياستها.
 - العصيان المدني: Civil disobedience: وهي أحد الوسائل السلمية المكفولة دستورياً والمتاحة للمواطنين من أجل المطالبة بحق من الحقوق أو رفض نشاط حكومي ما وهو أحد سبل المقاومة والمعارضة والضغط على السلطات والحكومة.
- وما ميز الحراك الشعبي في الجزائر لإيصال أفكارهم ومطالبهم للسلطة هو المشاركة النوعية لكل شرائح المجتمع، بالإضافة إلى سلمية المسيرات الشعبية وتفادي العنف والأساليب التقليدية في العملية الانتقالية، إضافة إلى الدقة والتنظيم سواء من حيث المكان أو الزمان.
- دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي السلمي: (ياسين، 2019)
- حشد المحتجين وتنظيم الصفوف كل يوم جمعة إضافة إلى تنظيم صفوف الطلبة كل يوم ثلاثاء للخروج في مسيرات أسبوعية
 - ساهمت في بروز نوع من المشاركة السياسية في الشأن العام
 - لعبت الشبكات الاجتماعية دوراً هاماً في التصدي لخطابات السلطة التخويفية
 - انتشار العديد من الحملات والهاشتاقات عبر منصات الشبكات الاجتماعية
- المنهج المستخدم في الدراسة: تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، وفي هذا الإطار سيتم استخدام المنهج الوصفي، والذي يعرف على أنه: "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة".
- أدوات الدراسة: تم استخدام أداة الاستبيان وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها. (السامرائي، 2009، صفحة 289)
- عينة الدراسة: تعد العينة نموذجاً يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي. (العبودي، 2010، صفحة 144)
- وقد تم الاعتماد على العينة القصدية التي يقوم الباحث من خلالها باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية حيث يقوم شخصياً باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث. (مرسلي، 2010، صفحة 197)

وقد اشتملت عينة هذه الدراسة على 50 مفردة الطلبة الجامعيين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تم توزيع استمارات الاستبيان يدويا بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة العربي التبسي تبسة.

الجدول رقم 01: يمثل الطلبة الجامعيين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	21	42%
أنثى	29	58%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول عدد الطلبة الجامعيين حسب الجنس، حيث بلغت نسبة الذكور 42%، ونسبة الإناث 58%، وعليه نلاحظ أن فئة الإناث يمثلون الشريحة الأكثر في هذه الدراسة.

الجدول رقم 02 يمثل الطلبة الجامعيين حسب السن

السن	التكرار	النسبة
1823-	31	62%
29-24	12	24%
30 فما فوق	7	14%
المجموع	50	100%

يبين الجدول الطلبة الجامعيين حسب السن، حيث قدرت نسبة الفئة العمرية [23-18] بـ 62% بينما بلغت نسبة الفئة العمرية [29-24] بـ 24%، في حين بلغت نسبة الفئة العمرية من 30 سنة فما فوق 14%، وهذا

الجدول رقم 03 يبين الطلبة الجامعيين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ليسانس	20	40%
ماستر	25	50%
دكتوراه	5	10%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول الطلبة الجامعيين حسب المستوى التعليمي في هذه الدراسة، حيث نجد أن طلبة الماستر تشكل أكبر نسبة قدرت بـ 50%، ثم الدكتوراه بنسبة 10%، ثم تليها مرحلة الليسانس بنسبة 40%

الجدول رقم 04 يبين الطلبة الجامعيين حسب المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	التكرار	النسبة
ضعيف	1	02%
متوسط	47	94%
قوي	2	04%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول يتضح أن المستوى الاقتصادي المتوسط للطلبة الجامعيين شكل أعلى نسبة قدرت بـ 94%، في حين قدرت نسبة الطلبة الذين مستواهم الاقتصادي قوي بـ 04%، وقد شكل المستوى الاقتصادي الضعيف أدنى نسبة قدرت بـ 02%.

الجدول رقم 05 يبين مدى امتلاك الطلبة لحساب في مواقع التواصل الاجتماعي من عدمه

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	50	100%
لا	00	00%
المجموع	50	100%

نلاحظ من الجدول أن جميع الطلبة يمتلكون حساب في مواقع التواصل الاجتماعي، ويرجع السبب إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأفراد، وتعدد وتنوع استخدامها كما أنها تسهل لهم التفاعل والتواصل، وبالتالي أصبحت في متناول الجميع.

الجدول رقم 06 يمثل المواقع الأكثر استخداما لدى الطلبة الجامعيين

المواقع	التكرار	النسبة
فيسبوك Facebook	49	39.84%
تويتر Twitter	13	10.57%
انستغرام Instagram	21	17.07 %
يوتيوب YouTube	28	22.76%
مواقع أخرى Other sites	12	09.76%
المجموع	123	100%

من خلال الجدول الذي يمثل المواقع الأكثر استخداما لدى الطلبة الجامعيين نلاحظ أن موقع الفيسبوك احتل المرتبة الأولى بنسبة 39.84%، ويرجع ذلك إلى أهمية الفيسبوك وما يتميز به من مجانية وسهولة التسجيل فيه واستخدامه، ثم احتل موقع اليوتيوب المرتبة الثانية بنسبة 22.76% لما يوفره من مقاطع فيديو، يليه في المرتبة الثالثة انستغرام بنسبة 17.07% حيث يفضلون التعامل مع الصور، ثم موقع تويتر بنسبة قدرت بـ 10.57%، لما يتسم به من مرونة بحيث يمكن استخدامه في متابعة الأخبار والأحداث، وهناك مواقع أخرى مثل واتساب، لينكد ان، تيك توك بنسبة 09.76%

الجدول رقم 07 يمثل عدد ساعات استخدام الفيسبوك يوميا

المدة	التكرار	النسبة
اقل من ثلاث ساعات	11	22%
من ثلاث إلى ست ساعات	21	42%
أكثر من ست ساعات	18	36%
المجموع	50	100%

يبين الجدول أن مدة تصفح الطلبة لموقع الفيسبوك الذين يستغرقون من ثلاث ساعات إلى ست ساعات قد بلغت 42%، في حين نجد نسبة الطلبة الذين يقضون أكثر من ست ساعات بلغت نسبة 36% وهذا ما يفسر كثرة استخدامه واهتمامهم بالموقع، أما نسبة الطلبة الذين يقضون اقل من ثلاث ساعات بلغت 22% وهذا راجع إلى انشغالهم بأمور أخرى.

الجدول رقم 08 يمثل أسباب استخدام الطالب لموقع الفيسبوك

الأسباب	التكرار	النسبة
متابعة الأخبار والأحداث	37	56.92%
اكتساب معرفة	20	30.77%
تكوين شبكات المعارف والأصدقاء	08	12.31%
المجموع	65	100%

يوضح الجدول أسباب ودوافع استخدام الطالب لموقع الفايسبوك، حيث تظهر النتائج أن متابعة الأخبار والأحداث قد حازت على أكبر نسبة قدرت بـ 56.92%، ثم اكتساب المعرفة بنسبة 30.77%، أما عن تكوين شبكات المعارف والأصدقاء فقد بلغت 12.31% وهذا يرجع إلى سعيهم للتواصل والتعارف فيما بينهم

الجدول رقم 09 يمثل طبيعة تفاعل الطالب مع موقع الفايسبوك

طبيعة التفاعل	التكرار	النسبة
النشر	18	32.14%
قراءة المنشورات والتعليق عليها	22	39.26%
الاكتفاء بالمتابعة فقط الدردشة والمحادثة	16	28.60%
المجموع	56	100%

نلاحظ من الجدول أن قراءة المنشورات والتعليق عليها حازت على أكبر نسبة بلغت 39.26% ثم النشر حيث قدر بنسبة 32.14%، في حين بلغت نسبة الاكتفاء بالمتابعة فقط الدردشة والمحادثة بنسبة 28.60%

الجدول رقم 10 يمثل مدى ثقة الطالب في المعلومات التي يقدمها موقع الفايسبوك

درجة الثقة	التكرار	النسبة
أثق بدرجة كبيرة	09	18%
أثق بدرجة متوسطة	24	48%
لا أثق بها كثيرا	17	34%
المجموع	50	100%

يبين الجدول مدى ثقة الطلبة المبحوثين في المعلومات التي يقدمها الفايسبوك حيث بلغت نسبة الطلبة الذين أجابوا بعبارة أثق بدرجة متوسطة بنسبة 48%، والذين أجابوا بعبارة أثق بدرجة كبيرة بنسبة 18%، في حين أجاب الطلبة بعبارة لا أثق كثيرا بنسبة 34%.

الجدول رقم 11 يمثل مدى تأثير المواضيع السياسية التي يقدمها موقع الفايسبوك

حول الحراك الشعبي في الرأي العام

درجة التأثير	التكرار	النسبة
مؤثرة بشكل ايجابي	31	62%
مؤثرة بشكل سلبي	19	38%
المجموع	50	100%

نلاحظ من الجدول الذي يبين مدى تأثير المواضيع السياسية التي يقدمها موقع الفايسبوك حول الحراك الشعبي في الرأي العام أن درجة التأثير بشكل ايجابي وردت أكثر من درجة التأثير بشكل سلبي بنسبة كبيرة بلغت 62% في حين بلغت نسبة التأثير بشكل سلبي 38%.

الجدول رقم 12 يمثل درجة التأثير التي تحققها هذه المواضيع

درجة التأثير	التكرار	النسبة
تأثير كبير	27	54%
تأثير متوسط	22	44%
تأثير ضعيف	01	02%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن المواضيع السياسية أثرت بشكل كبير على الطلبة المبحوثين وذلك بنسبة 54% وهذا يعود إلى اهتمامهم ومتابعتهم لهذه المواضيع، في حين كان لها تأثير بشكل متوسط بنسبة 44%، تأثير ضعيف 2% بنسبة لعدم اهتمامهم بمثل هذه المواضيع.

الجدول رقم 13 يبين نوعية المنشورات التي يتعرض لها الطالب حول الحراك الشعبي في الفيسبوك

نوع المنشورات	التكرار	النسبة
صور	26	29.89%
منشورات كتابية	27	31.03%
فيديو	25	28.74%
بث مباشر	09	10.34%
المجموع	87	100%

يوضح الجدول أن المنشورات الكتابية احتلت النسبة الأكبر من حيث نوعية المنشورات التي يتعرض لها الطالب حول الحراك الشعبي في الفيسبوك بنسبة 31.03% باعتبارها وسائل مهمة في توصيل المعلومة، ثم الصور بنسبة 29.89% و فيديو بنسبة 28.74% وبث مباشر بنسبة 10.34%، وهذا راجع إلى ما تتميز به الصورة والفيديو والبث المباشر من مصداقية الأخبار والمعلومات.

الجدول رقم 14 يمثل نسبة موافقة الطلبة على أن موقع الفيسبوك كان سببا في التغيرات السياسية في الجزائر

الإجابة	التكرار	النسبة
أوافق	41	82%
لا أوافق	09	18%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول أن الطلبة المبحوثين أجابوا بموافق على عبارة موقع الفيسبوك كان سببا في التغيرات السياسية في الجزائر حيث بلغت نسبتهم 82% في حين بلغت نسبة المعارضين ب 18%.

الجدول رقم 15 يبين مشاركة الطلبة في الحراك الشعبي بناء على:

الإجابة	التكرار	النسبة
دعوة من صديق	28	56%
التعرض لوسائل الإعلام التقليدية	22	44%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول يتضح أن نسبة الطلبة المبحوثين التي شاركت في الحراك الشعبي في الجزائر كانت بناء على دعوة من صديق بنسبة مرتفعة قدرت ب 56% بينما الطلبة الذين شاركوا في الحراك بناء على التعرض لوسائل الإعلام التقليدية فقد قدرت بنسبة 44%.

الجدول رقم 16 يمثل مصدر الحصول على المعلومات حول الحراك الشعبي في الجزائر

المصدر	التكرار	النسبة
دردشة مع الوسط الاجتماعي	11	18.03%
التعرض لوسائل الإعلام التقليدية	15	24.60%
التعرض للمنشورات على الفيسبوك	35	57.37%
المجموع	61	100%

نلاحظ من الجدول الذي يبين مصدر الحصول على المعلومات حول الحراك الشعبي في الجزائر أن نسبة التعرض للمنشورات على الفيسبوك بلغت 57.37%، وهذا يشير إلى أهمية موقع الفيسبوك في نقل الأخبار والأحداث

بسرعة، ثم تليها نسبة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية بـ 24.60%، وتليها دردشة مع الوسط الاجتماعي بلغت 18.03%.

الجدول رقم 17 يمثل نسبة الطلبة التي تناقش المعلومات التي تتعرض لها على الفايسبوك

حول الحراك مع الوسط الاجتماعي

النسبة	التكرار	الإجابة
78%	39	نعم
22%	11	لا
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أن نسبة 78% من الطلبة تناقش المعلومات التي تتعرض لها على الفايسبوك حول الحراك مع الوسط الاجتماعي للتعبير عن آرائهم في كنف الحرية والديمقراطية، بينما 22% من الطلبة لا يناقشون المعلومات التي تتعرض لها على الفايسبوك حول الحراك مع الوسط الاجتماعي.

الجدول رقم 18 يمثل العلاقة بين الفايسبوك والمشاركة في الحراك واستمراريته

النسبة	التكرار	العلاقة
02%	01	علاقة ضعيفة
38%	19	علاقة متوسطة
60%	30	علاقة قوية
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أن العلاقة بين الفايسبوك والمشاركة في الحراك واستمراريته هي علاقة قوية وهي النسبة الأكبر حيث قدرت بـ 60% تليها أن العلاقة متوسطة بين الفايسبوك والمشاركة في الحراك واستمراريته، ثم علاقة ضعيفة بنسبة 02%.

نتائج الدراسة:

- أكدت الدراسة أن جميع الطلبة يمتلكون حساب في مواقع التواصل الاجتماعي، ويرجع السبب إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم، وتعدد وتنوع استخدامها كما أنها تسهل لهم التفاعل والتواصل، وبالتالي أصبحت في متناول الجميع.
- بينت الدراسة أن الفايسبوك يحتل المرتبة الأولى في الاستخدام بنسبة 39.84، على عكس مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، وهذا راجع إلى أهمية الفايسبوك وما يتميز به من مجانية وسهولة التسجيل فيه واستخدامه.
- تشير الدراسة إلى أن الوقت المستغرق في تصفح الطلبة لموقع الفايسبوك من ثلاث ساعات إلى ست ساعات، وهذا ما يفسر كثرة استخدامه واهتمامهم بالموقع.
- كشفت الدراسة أن أغلبية الطلبة يستخدمون موقع الفايسبوك بدافع متابعة الأخبار والأحداث، بالإضافة إلى قراءة المنشورات والتعليق عليها.
- بينت الدراسة أن المواضيع السياسية التي يقدمها موقع الفايسبوك حول الحراك الشعبي في الرأي العام مكان لها تأثير ايجابي وبشكل كبير على الطلبة المبحوثين وهذا يعود إلى اهتمامهم ومتابعتهم لهذه المواضيع.
- تشير الدراسة إلى أن المنشورات الكتابية احتلت النسبة الأكبر من حيث نوعية المنشورات التي يتعرض لها الطالب حول الحراك الشعبي في الفايسبوك باعتبارها وسائل مهمة في توصيل المعلومة والأفكار.

- أكدت الدراسة أن أغلبية لطلبة المبحوثين يعتقدون أن موقع الفايسبوك كان سببا في التغيرات السياسية في الجزائر .
- بينت الدراسة إلى أن أغلبية الطلبة المبحوثين التي شاركت في الحراك الشعبي في الجزائر كانت بناء على دعوة من صديق .
- تشير الدراسة أن المعلومات التي يتحصل عليها الطلبة كانت من خلال التعرض للمنشورات على موقع الفايسبوك ، وهذا يشير إلى أهمية موقع الفايسبوك في نقل الصورة الحقيقية للأخبار والأحداث ومساهمته في إضفاء الشرعية لحراك 22 فيفري.
- أكدت الدراسة أن أغلبية الطلبة تناقش المعلومات التي تتعرض لها على الفايسبوك حول الحراك مع الوسط الاجتماعي
- كشفت الدراسة أن العلاقة بين الفايسبوك والمشاركة في الحراك واستمراريته هي علاقة قوية .

خاتمة:

تناولت الدراسة موضوعا مهما تمثل في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك الشعبي الجزائري، إذ تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل والتفاعل بين الأفراد، وقد تمكنت هذه المواقع من بلوغ قضايا عديدة ومتنوعة إلى أن وصلت إلى القضايا السياسية، خاصة موقع الفايسبوك الذي تحول إلى وسيلة سياسية، من خلال تمكنه من حشد الشعب الجزائري ودفعه للخروج إلى الشارع من أجل المطالبة بالتغيير .

وقد حاولت الدراسة معرفة الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك الشعبي خاصة موقع الفايسبوك باعتباره الموقع الأكثر استخداما، ومن خلال دراستنا الميدانية للعينة المدروسة تبين أن موقع الفايسبوك لعب دورا رئيسيا في الحراك الشعبي حيث كانت أداة فاعلة وفرت بيئة مناسبة لنقل الأحداث ومتابعة الأخبار موثقة بالمنشورات الكتابية والصور ومقاطع الفيديو ، وبذلك كان سببا في التغيرات السياسية في الجزائر وهو بذلك أداة مهمة لتعزيز الديمقراطية والحرية والتغيير السياسي .

قائمة المراجع

الكتب:

1. احمد بن مرسل. (2010). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
2. أميرة محمد محمد سيد أحمد. (2015). الإعلام الرقمي والحراك السياسي. بيروت: دار الكتاب الجامعي.
3. ثريا أحمد البدوي. (2015). مستخدم الأنترنت قراءة في نظريات الإعلام الجديد ومناهجه. عالم الكتب: القاهرة.
4. صلاح عبد الحميد، يمنى عاطف. (2015). الإعلام والفضاء الإلكتروني. الجيزة: أطلس للنشر والتوزيع.
5. عامر قنديلي، إيمان السامرائي. (2009). البحث العلمي الكمي والنوعي. دار الازوري العلمية للنشر والتوزيع.
6. محمد جاسم العبيدي، محمد جاسم العبيدي. (2010). طرق البحث العلمي. عمان: دار المنهل.
7. نور الدين بكيس. (2018). الحركات الاحتجاجية في الجزائر من المواجهة إلى الاحتواء. النشر الجامعي الجديد: الجزائر.
8. نور الدين بكيس، رزقي نوال، النشر الجامعي. (2020). قراءة في سوسيولوجية المجتمع الجزائري صناعة الغضب والعدوانية في الجزائر واغتيال تقدير الذات في ظل العنف والكراهية. النشر الجامعي الجديد: الجزائر.
9. زغدود بلقاسم. (جوان 2017). الاعلام الجديد كمحرك للوعي السياسي لدى الشباب. مجلة آفاق للعلوم ، 351-350.
10. كراريس الجيلالي، مهلول جمال الدين، ربيع زمام. (أوت 2019). دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فبراير-الفايسبوك من التنظير والتأطير إلى المرافقة والإشراف. مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي ، 14.
- المواقع الإلكترونية:
11. بوشلاغم برهان. (بلا تاريخ). دور الاعلام الجديد في تفعيل الحراك الشعبي الجزائري. تاريخ الاسترداد 2020 فيفري، 25، من <https://www.academia.edu/40264886>
12. حامدي ياسين. (17 11، 2019). منصات التواصل الاجتماعي وموجة الحراك الشعبي في الجزائر. تاريخ الاسترداد 5 7 2020، من الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية: <https://www.politics-dz.com>
13. مراد الشوابكة. (1 5، 2018). تعريف وسائل التواصل الاجتماعي. تاريخ الاسترداد 5 8 2020، من <https://mawdoo3.com>